

**التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي
عند طلبة جامعة بغداد
أ.م.د. أمل كاظم ميره
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات - قسم العلوم التربوية والنفسية**

الملخص:

استهدف البحث

- ١- دراسة التلوث النفسي عند طلبة جامعة بغداد
 - ٢- قياس الفروق في التلوث النفسي تبعا لمتغير الجنس والتخصص
 - ٣- قياس التوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد
 - ٤- قياس العلاقة بين التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي
- تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث، حيث أعدت الباحثة اداة لقياس التلوث النفسي واعتمد على مقياس الجاف (٢٠١٠) لقياس التوافق الاجتماعي ، وبعد تحليل البيانات احصائيا اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يعانون من التلوث النفسي وليس لديهم توافق اجتماعي.

**Psychological Pollution of Baghdad University Students
and Its Relation with Social Compatibility**

Asst. Prof. Amal Kadhim Meera (PhD)

**College of Education for Women – University of Baghdad
Department of Psychological and Educational Sciences**

Abstract:

Find goal

1. psychological study of pollution at Baghdad University Students
2. Measuring the differences in psychological pollution variable depending on the sex and specialization
3. social harmony measure at Baghdad University Students
4. Tradition measure pollution between psychological and social compatibility

Was selected a random sample of the research community, the researcher prepare a tool to measure the psychological pollution and adopted the dry Scale (2010) to measure social consensus, and after analyzing the data statistically significant results showed that college students suffer from psychological pollution and have no social consensus and these results showed researcher set of recommendations and propos

مشكلة البحث:

يعد التلوث النفسي ظاهره نفسية وتربوية خطيرة يستلزم دراستها، إذ إنّ السلوك هو استجابة للمتغيرات المختلفة التي يتشكل على ضوءها سلوك الفرد وتفاعله مع نفسه ومجتمعه. ونتيجة لما مر به مجتمعنا من ظروف غير طبيعية اثرت سلباً على سلوك الافراد وبنائهم النفسي، اذ اصبح قطاع كبير من الشباب غير قادر على استيعاب ما حدث من تغير وتدمير في القيم الانسانية والاخلاقية والذي اثر على حياة الشباب والعلاقات المتبادلة بينهم وبين الاخرين. وهذه الازمات التي مر بها الشباب تحرر السلوك من ضغط القيم والمعايير وتسبب انعكاسات خطيرة على اخلاق الافراد وبروز بيئة ملوثة تؤدي الى تلوث سلوك من يعيش فيها.

وهذا التلوث قد ينشأ نتيجة للتنشئة الاجتماعية المضطربة فالأسر المفككة تولد سلوكاً اجتماعي لدى ابناءها وتشجع فيهم بشكل مباشر او غير مباشر نمط السلوك السلبي. وهذا النمط من السلوك يعمل بشكل مباشر او باخر على تهيمش قيما موروثه والتشكيك بها مع محاولة قهرية لزرع قيم مستحدثة لا يمكن لمنظومتنا القومية قبولها او التغاضي عنها.

وكل هذا بالنتيجة يؤدي الى سوء التوافق الاجتماعي؛ لأنّ الفرد الذي يعاني من هذا التلوث كيف له يتوافق مع مجتمع يفرض عليه قيم ومعايير وعادات غير مقتنع بها. وهذا يمثل مشكله قد تؤثر في بناء المجتمع لان الشباب بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص هم الثروة البشرية التي تسهم في بناء المجتمع لانهم اهم المحاور الرئيسية في العملية التربوية.

لذا يعد البحث في هذه المشكلة خطوة في التحري عن التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي عند طلبة الجامعة . والذي يمكن اجماله في السؤالين الاستفساريين الاتيين :

_ هل يعاني طلبة جامعة بغداد من تلوث نفسي ؟

_ هل هناك علاقة بين التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي ؟

اهمية البحث:

يعد الشباب الصفوة المختارة لأي مجتمع عامة والشباب الجامعي خاصة وبقدر ما يكون عليه الشباب الجامعي من علم واخلاق وكفاءة بقدر ذلك يكون تقدم المجتمع فهم امل المجتمع واداة التنمية والتجديد في جميع الجوانب الاجتماعية والتربوية فضلا عن هذا فان الطلبة الجامعيين هم العنصر الاساسي في بناء الجامعة فهم مادتها الخام وهم هدفها اذ يتفاعلون مع قدراتها العلمية والتربوية بهدف اعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل. ومرحلة الشباب مرحلة حيوية وكلها حماس يمر فيها بكثير من المشكلات والضغوط والمحاولات لتثديد الهوية وتحمل المسؤولية.

(محمد ١٩٨٨:١٣٢) .

ومن المشكلات والظواهر التي يعاني منها الشباب هي ظاهرة التلوث النفسي (psychological pollution) هذا النوع الذي يسيطر على النفوس ويجتثها من جذورها واصولها ، وهذا النوع من التلوث يزحزح ببطء ليعير واقعا متراكما يعجز المصاب به من التخلص منه ، والنفوس حينما تتلوث فذلك يعني تجردها من نوازعها الانسانية وقيمها وابدالها بتلك الزائفة والشاذة التي يروجها المفسدون والشواذ وادعاء التخنت العالمي (محمد ٢٠٠٤:٦) . ان الانسان يولد على الفطرة نقيًا صافيا ولكنه يبدأ بالتطبع او التلوث بالجو الذي يحيط به فيأخذ من العادات والتقاليد التي ينشأ عليها فتشكل في داخله خليطاً من السلوكيات المزدوجة بنوعية ذلك المحيط الذي ترعرع فيه. (رزيق ١٩٨٠:٤٢٠) . إن دراسة مثل هذه الظاهرة عند طلبة الجامعة انما لوضعهم ذخيرة الامة وعنوان وجودها تلك الفئة من الشباب الواعي الذي تسعى جميعا الى الحفاظ عليه وصونه من كل الموثرات السلبية التي تجهد في صرفه عن الاهداف التربوية الاصيلة لا سيما ان هذه الفئة تتضاعف لديهم درجة الانسلاخ عن معايير المجتمع وقيمه فرغبه الشباب في التغيير السريع والانجذاب لكل ما هو جديد ومثير يجعلهم اقل التزاما وتمسكا بما هو مطلوب منهم (كاظم ١٩٩٩:٤٣) .

إن للتلوث النفسي اسباب متعددة ومتنوعة وهذه الاسباب قد تختلف من مرحلة الى اخرى.

ومن هذه الاسباب الحروب التي لها جوانب نفسية لا بد ان تشكل حالة ازمة يمر بها المجتمع والافراد لأنها من الشدائد وان انعكاسات الحروب مختلفة ومتعددة تشمل جوانب الحياه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية ، وان ما يتيح عنها من حالات القلق والانفعال وتغيير المزاج النفسي هي لا شك اثار تترك انعكاسات خطيرة في شخصيات الافراد وتختلف مدتها وتأثيرها باختلاف البناء النفسي لهم. (عبدالحميد ١٩٩٦:٥٣).

ومن الطبيعي ان يكون الفرد المصاب بالتلوث النفسي يعاني من سوء التوافق الاجتماعي وهذا يزيد من الضغوط والتوتر والطموحات والرغبات غير المتحققة والتي تنعكس سلبا على حالته النفسية .

وتعتقد (كارين هورني) ان البيئة التي يعيش فيها الفرد تشكل خطرا يهدده باستمرار وتسمى هورني هذا الشعور ب (القلق الاساسي) وتضيف ان الاضطراب بين الفرد وبيئته يعود الى عدة عوامل من بينها السيطرة المباشرة وغير المباشرة على حرية الافراد، وعدم احترام حاجات الفرد والافتقار الى التوجه الحقيقي مع الاسراف في الاعجاب والافتقار الى حرارة العاطفة الثابتة. (الهيبي ١٩٨٥:١٢٣)

ويعتقد فروم ان اغلب الناس في اية ثقافة ، لديهم اخلاق اجتماعية - مجموعة عامة من الاعراف والمعتقدات التي تحدد الطريقة المناسبة من السلوك لتلك الثقافة.

وفسر فروم لماذا يستجيب الناس المختلفون للبيئة نفسها بطرق مختلفة وعلى العموم ان مركب الخبرات الاجتماعية - البيئية بصورة خاصة وكيف معاملة الافراد من قبل البيئة الاسرية هما اللذان يحددان طبيعة الشخصية. (عويد ٢٠٠٢:١٤٦)

ومن خلال ما تقدم تتجلى اهمية البحث بما يلي :

- يستمد البحث اهمية من انه اجرى على عينه مهمة في المجتمع هم الشباب.
- ان الجامعة من المؤسسات التربوية والعلمية التي تقوم بدور مهم ومؤثر في خلق حركة التجديد عن طريق التأثير في الشريحة الاجتماعية التي يكون لها الدور الاساسي في التخطيط والتوجيه والانتاج لذلك ضمن الاهداف الرئيسية للجامعة هي اعداد جيل متحرر من الجهل والخوف والتخلف والتلوث النفسي، قوي في بنيته واخلاقه، يعتز بوطنه ويتسلح بمنجزات العصر العلمية والفنية والتكنولوجية.
- نتائج البحث الحالي قد تساعد المعنيين والمسؤولين في الجامعات العراقية والمجال التربوي على مساعده الطلبة من خلال برامج ارشادية وتوجيهية وعلاجية عن طريق الاهتمام بالجانب النفسي للطلبة والارتقاء بهم الى مستوى عال من الصحة النفسية .

اهداف البحث:

- ١- تعرف التلوث النفسي عند طلبة الجامعة.
- ٢- تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التلوث النفسي تبعا لمتغير الجنس والتخصص.
- ٣- تعرف التوافق الاجتماعي عند طلبة الجامعة .
- ٤- تعرف العلاقة بين التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبه جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ من الذكور والاناث وللتخصص العلمي والانساني .

تحديد المصطلحات:

• التلوث النفسي:

- عرفه عبد (٢٠٠١) هو حالة من السخط والاستياء والعدوان تؤدي الى ضعف الاندماج الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية نتيجة هيمنة بعض الفئات على مراكز القوة والسلطة في المجتمع.
- عرفه محمد (٢٠٠٤) حاله حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيء في توازنها وتكييفها مع واقعها . (محمد ٢٠٠٤: ١١) .

التعريف النظري: حالة من التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته او التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والاصول والانظمة التي يحددها المجتمع.

التعريف الاجرائي للتلوث النفسي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته على فقرات مقياس التلوث النفسي المعد من قبل الباحثة .

التوافق الاجتماعي :

• عرفه الداھري (٢٠٠١) هو التعلق بالذات والآخرين والذي يؤدي الى الشعور بالأمن الاجتماعي (الداھري، ٢٠٠١:٢٩٠) .

• المدرس (٢٠٠٣) الشعور بوجود الآخرين والايامن بهم وانهم تابعون لنوع افعاله عن طريق الاسقاط الشعوري _ (المدرسي، ٢٠٠٣:٢٤٤) .

• محمد (٢٠٠٦) استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية تتضمن الاحترام والتقدير والعطاء المتبادل وتلبية الحاجات ، ومشاركته في الانشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم وافكار مجتمعه . (محمد ٢٠٠٦:٢٢) .

• الجاف (٢٠١٠) انسجام الفرد مع الآخرين عن طريق تقبل عادات وتقاليد وافكار المجتمع الذي ينتمي اليه .

التعريف النظري للتوافق الاجتماعي :

تبنت الباحثة تعريف الجاف ٢٠١٠ كونها اعتمدت على مقياسه .

التعريف الاجرائي للتوافق الاجتماعي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على مقياس التوافق الاجتماعي المعد من قبل الجاف ٢٠١٠ .

الفصل الثاني/ الاطار النظري والدراسات السابقة:

نظريات تناولت التلوث النفسي:

١- نظرية سكنر Skinner:

يرى (سكنر Bfskinner) ان كل جوانب السلوك البشري مسيطر عليه من الخارج وهذا يعني ان لا فائدة من لوم الناس او معاقبتهم على افعالهم (شلتز ١٩٨٣، ص:٣٨٨).

وتقدير (سكنر) لذلك ناتج عن قناعة بكون الانسان عبارة (كائن فارغ) وان سلوكه الملاحظ يغلب مشاعره وعقله وهو بهذا يشبه سلوك الكائنات الادنى منه وان الفرق بين الانسان والحيوان هو فرق في الدرجة وليس في النوع (شلتز ١٩٨٣، ص:٣٦٧).

وان مفهوم الشخصية (personality) عبارة عن خيال او وهم فالناس يرون ما يفعله الآخرون ومن ثم يستنتجون الخصائص المضمرة من (دوافع، سمات، وقدرات) الموجوده اصلا في ذهن صاحبها ويذهب سكونر (بعد ذلك حينما صرح بإمكانية السيطرة على مقدرات الانسان ومصيره من خلال توجيهه كما توجه اية اله ميكانيكية معنى انه يمكن تشكيل او قولبة (Shaping) سلوكه اجرائيا بإعادة برمجته او تطبيعه بالظروف البيئية المنتخبة وعلى وفق ثلاث عناصر اساسية هي مثير واستجابة وتعزيز .

اي يعني اننا لو تخيرنا اي استجابة نرغب فيها حتى وان كان الكائن لا يرغب فيها فانه يمكن احداثها باي مثير وحتى وان كان ذلك المثير لا يمت بأية صلة باستجابته السابقة ويتم ذلك بإعادة تعليمه (relearning) بواسطة المعززات (السلبية والايجابية على حد سواء) فقد يستجيب الكائن لمثير معزز ايجابيا ماديا او معنويا طمعا بالمكافئة او المدح.... وقد يستجيب بالشكل نفسه نحو المعزز السلبي تجنباً للألم او الاذى الذي يتعرض له في حالات التهديد او الضرب او سحب المكافئة، وبناء على تقديرات (سكونر) فإن السلوك الفوضوي انما يكون ويحصل بفعل تأثير خارجي وليس عن سابق نية الفرد الذي يعيش في بيئة (ملؤها الفوضى بشتى انواعها) سواء اكانت:

• مادية مثل انتشار الخرائب وعدم انتظام البنى المادية والمعمارية نتيجة الجهل او الحروب او الكوارث الطبيعية .

• اجتماعية مثل تفشي الرشوة والكنز والتجاوز على النظام والقانون . فالفرد سيكون هو (الضحية) لأنه سيتعلم او يجبر على تعليمية او يعاد تعليمه بان يصبح جزءا من تلك الفوضى في حين ان الفرد الذي يعيش وسط محيط بيئي منظم فستعكس فيه صورة ذلك التنظيم والنظام. (دافيدوف، ١٩٨٣، ص: ٦٠٤).

٢ - نظرية فرويد (Frued):

يفسر فرويد ظاهرة الفوضى من خلال ارتباطها المباشر بالمكون النفسي البدائي المسمى (الهو) صاحب الرغبة الجامحة والمميزة بالكثير من الصفات الشخصية السلبية في مرحلة الطفولة المبكرة Early childhood ومن هذه الصفات عدم ادراك الواقع الانانية حب السيطرة التدمير العدوانية العنيفة ويرى فرويد ان هذه الصفات تستمر نسبيا الى ان يتم كبحها بالتكوين النفسي الواقعي المسمى بـ(الانا) Ego ومن خلال قدرة الاخير على التنسيق مع النظام الاكثر تحضرا والمسمى (الانا العليا) Super Ego المسؤول عن تكوين الضمير بناء عليه فاذا تجاوز (Ip) سيطرة كل من ((Ego و Super Ego فسيؤدي الى استحواذ وسيطرة تلك الصفات السلبية وسيطرتها على صاحبها مهما بلغ من العمر (كوخ، ١٩٦٣، ص: ١٨٧) .

دراسات تناولت التلوث النفسي:-

• دراسة محمد (٢٠٠٤) الموسومة:

التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل رمت الدراسة الى بناء مقياس التلوث النفسي والتعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤٦) طالباً وطالبة من جامعة الموصل وقام الباحث بأعداد اداة قياس التلوث النفسي تكونت الاداة من (٨٠) فقرة مقسمة الى اربعة مجالات وهي التنكر للهوية ، والاساءة اليها التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية، التخنت، الفوضوي حيث قام الباحث بالتحقيق من صدق الاداة عن طريق الصدق الظاهري والصدق المرتبط بمحك داخلي من خلال ترابط الفقرات بالدرجة الكلية وصدق البناء خلال التميز بين المجموعتين المتطرفين من جهة والمجموعتين المتزاديين من جهة اخرى كما استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وكذلك عبر استخدام التجزئة النصفية والفاكروبناخ. وتوصلت الدراسة الى ان طلبة جامعة الموصل لديهم تلوث نفسي وخلال اختيار دلالة الفرق قد اظهرت الدراسة ان مستوى التلوث النفسي لدى الذكور بلغ (٣٢، ٦٨) ولدى الاناث (٤٦، ٤٥) ولصالح الذكور (محمد، ٢٠٠٤، ص).

• دراسة مبارك (٢٠١٠) الموسومة :

التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد هدفت الدراسة الى بناء مقياس التلوث النفسي والتعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد. وتكونت عينة الدراسة من (٤١١) طالباً وطالبة من جامعة بغداد قام الباحث بإعداد اداة لقياس تلوث النفسي. تكونت الاداة من (١١٨) فقرة مقسمة على مجالات منها : مجال التنكر الهوية والاساءة اليها ومجال التعلق الوظيفي بالأثار الاجنبية مجال التخنت ومجال الفوضوية . وقام الباحث بالتحقيق من صدق الاداة عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضها على الخبراء وصدق البناء من خلال التميز بين المجموعتين المتطرفين ، كما استخراج الثبات بطريقة اختبار دلالة الفرق.

النظريات التي فسرت التوافق النفسي الاجتماعي

سجموند فرويد :

يرى فرويد (Freud) ان عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعوري اي ان الفرد لا يعي الاسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته. فالشخص المتوافق هو ان يستطيع اشباع متطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعية. ويرى فرويد ان العصاب والذهان ما هما الا شكل من اشكال سوء

التوافق، ويقرر ان سمات الاساسية لشخصية متوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الانا، القدرة على العمل، القدرة على الحب .

ويؤكد فرويد ان الشخصية فرضية تتكون من ثلاثة منظومات هي الهو (id) والانا (ego) والانا العليا (super ego) ويمثل الهو اللذة والذي يظهر مع الولادة الانسان وعمله اشباع الغرائز، ويمثل الاعلى مبدا المثل والقيم ويكتسبها الفرد خلال التنشئة وعملها اشباع جانب القيمي والاخلاقي لدى الفرد باقل الدرجة ويمثل الانا مبدا الواقع وعمله حماية الفرد وهو يوازن بين الهو وانا الاعلى ويحاول اشباعها بشكل متوازن.

ويشير التوافق عند فرويد الى وجود (الانا) القادرة على حالة الاتزان بين الانا العليا والهو، على الرغم من انه يرى بان بعض الميل الدافعية تؤدي الى حدوث نوع من التوافق غير ان استخدامها واعتماد عليها من قبل الفرد يولد صورة شاذة عن التوافق المطلوب الذي يحدث عندما ينهي الفرد حالة تعارض بين المتطلبات الفرد والبيئة اي التثبيت (Fixation) وذلك عن طريق الحب والعمل المثمر .

ويرى فرويد ايضا التوافق في شخصية ما هو الا الحصيلة النهائية عن امكانية تحقيق الذات وتجنب الالم عبر الواقع الاجتماعي .

إن الفرد يواجه حالات التوتر والقلق عن طريق الحيل الدفاعية الاشعورية ولكن اذا بالغة الفرد في استخدام هذه الحيل فانه يؤدي الى سوء التوافق .

نظرية دولار دوميلر (نموذجة للمدرسة السلوكية)

يشير دولاردوميلر الى ان كل تصرف طبيعي او غير طبيعي نتيجة تعلم من خلال تفاعل معقد بين الرغبة والدليل والاستجابة والتعزيز حيث تناولا بالدراسة كيفية تعلم الانسان عصبية السلوك، اذ ان نمو الاعراض والميكانيزمات (الحيل اللاشعورية) عصابية في نظرهما يرجع الى تعلم صراعات اللاشعورية التي تؤدي الى اكتساب انماط اللاتوافقية للسلوك ولما كانت وجهه النظر هذه تعد الشخصية نتائج التعلم فان انواع السلوك الشاذة او غير متوافق يمكن تعلمها هي ايضا فشخصية الفرد تكون عاداته الايجابية والسلبية اللتان يكون تعلمها بالوسيلة نفسها اي عن طريق تعزيزها.

وثمة اربعة مواقف يرى دولار دوميلر انها مسؤولة عن نشأة العصابية (سوء التوافق) وهي:

- موقف التغذية والفظام .
- موقف ضبط عملية تبول وتبرص .
- موقف التدريب عن الجنس .
- موقف التحكم في انفعال الغضب .

وعموماً ان افتراض الاساسي في نظرية دولار دوميلرر كما هو الحال مع النظريات السلوكية الاخرى هو ان الشخص يتعلم السلوك من خلال التفاعل مع البيئة، يستجيب الافراد المثيرات الموجودة في البيئة، وفي اثناء تلك العملية تتكون انماط من السلوك والشخصية التي قد تتميز بالتوافق او اللاتوافق. (جاف، ٢٠١٠: ٢٣).

دراسات تناولت التوافق الاجتماعي

١- دراسة محمد (٢٠٠٩)

(التوافق النفسي والاجتماعي لدى الناجين من القصف الكيماوي لقضاء حلبجة).

هدفت هذه الدراسة الى بناء مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للناجين من القصف الكيماوي لقضاء حلبجة وتكون عينة (٤٠٠) موظف وموظفة، بواقع (٣٤٠) موظفا و(٦٠) موظفة، اخترت العينة بطريقة عشوائية متعددة المراحل واستخدمت الباحثة استبانة مكونا من (٤٥) فقرة . وتوصلت الباحثة في نتائج الى ان التوافق النفسي والاجتماعي لدى الناجين من قصف الكيماوي هو عالية واشارت ايضا الى ان التوافق النفسي والاجتماعي لدى الذين لم يتعرضوا للقصف الكيماوي اعلى من الناجين منه وتوصلت الى أن لا يوجد فرق بين درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الذكور والاناث (محمد، ٢٠٠٩: ١٢)

٢- دراسة عبد الكريم (٢٠٠٨)

(التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة قياس مستوى التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق الفردية في التعصب وتبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية وتعرف على طبيعة العلاقة بين التعصب والتوافق النفسي وتم تطبيق على عينة وقد بلغت (٤٨٠) طالب وطالبة ومن المرحلة الاولى ورابعة فقط ومن الاختصاصات العلمية والانسانية ويتطور على طبقة عشوائية موزعين على اربعة كليات في جامعة كركوك في كلية قانون وكلية التربية وكلية العلوم وكلية الزراعة. وظهرت النتائج طلبة جامعة لديهم تعصب فوق متوسط، افراد العينة لديهم مستوى احصائية في تعصب طبعاً للمتغيرات الجنس واختصاص ومرحلة الدراسة وطلبة الجامعة لديهم توافق النفسي والاجتماعي عالي، ووجود العلاقة ارتباطية عكسية بين التعصب والتوافق النفسي والاجتماعي، (عبد الكريم، ٢٠٠٨: ١٢).

٣- دراسة كاروبندر (١٩٩٦)

(مقارنة في التفكير الابتكاري والتوافق النفسي الاجتماعي)

هدفت هذه الدراسة قياس مستوى التفكير الابتكاري والتوافق النفسي الاجتماعي لطلبة الصف الثالث في مدارس المتميزين وتبعاً للمتغيرات الجنس (الذكور والاناث) وتكونت عينة البحث باختيار خطوتين هما:

اولاً: وبوجود اربع مدارس للمتميزين فقط ، فقد تم ادخالها جميعا ضمن العينة ومقابل ذلك اختير العدد نفسه من المدارس الاعتيادية.

ثانياً: تم منها اختيار العينة من المدارس التي تم تحديدها عينة للبحث في خطوة السابقة عشوائية بالنسبة للمدارس الاعتيادية ، وكان اداة البحث هو اختيار قدرة على التفكير الابتكاري ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي وتوصل الباحث الى اهم نتائج حيث بلغ متوسط درجات افراد العينة الكلي والبالغ عددهم (٤٩٢) طالبا وطالبة على اختيار القدرة على التفكير الابتكاري (١١،١٦٩) درجة وتراوحت الدرجات بين (٩٤) درجة كالحداى هو (٢٤٨) درجة اعلى حد تضمنه استجابات العينة (كاروبندر، ١٩٩٦، ٥٣).

الفصل الثالث/ اجراءات البحث:

يتضمن الفصل عرض الاجراءات التي اتبعت في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق اهدافه بدأ من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها. وتحديد خطوات اعداد اداتي القياس فضلا عن اهم الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات .

اولاً/ مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع الكليات التابعة لجامعة بغداد من التخصصين العلمي والانساني ومن ذكور والاناث. والبالغ عددها (٢٤) كلية اذ بلغ عدد الطلبة المتواجدين في هذه الكليات (٥٣٤٥٢) منهم (٢٥٢٨٦) من الذكور و(٢٨١٦٦) من الاناث . وللعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ . وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

يبين مجتمع البحث موزعين حسب الجنس والتخصص

التخصص		الجنس		عدد الطلبة	عدد الكليات
انسائي	علمي	اناث	ذكور		
٢٧٣١٨	٢٦١٣٤	٢٨١٦٦	٢٥٢٨٦	٥٣٤٥٢	٢٤

ثانياً/ عينة البحث

تم اختيار (٤) كليات بالطريقة العشوائية اثنان منها تمثل التخصص العلمي واثنان للتخصص الانساني ومن هذه الكليات تم اختيار (٢٥٠) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية بواقع (١٢٥) ذكور و(١٢٥) اناث. وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

يبين عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص

ت	اسم الكلية	التخصص		الجنس	
		علمي	انساني	ذكور	أناث
١	تربية بنات		٣٥		٣٥
٢	علوم سياسية		٩٠	٦٠	٣٠
٣	كلية العلوم	٦٥		٣٢	٣٠
٤	هندسة الخوارزمي	٦٠		٣٣	٣٠

ثالثاً/ اداة البحث

أ- اداة قياس التلوث النفسي

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب اعداد اداة لقياس التلوث النفسي ولكي يكون المقياس ملائماً لخصائص البحث، وتتوافر فيه الخصائص السايكومترية اتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

اعداد فقرات المقياس:

لغرض اعداد فقرات المقياس اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والادبيات التي تناولت هذا المتغير فضلا عن الى قيام الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية مفتوحة الى عينة من مجتمع البحث ملحق (١) لمعرفة اهم السلوكيات التي يتصف بها الفرد الذي يعاني من تلوث نفسي، وقد اجريت هذه الاستبانة على (٦٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث. وبعد جمع استجابات العينة الاستطلاعية ومراجعة المقاييس السابقة تم الحصول على (٥٧) فقرة موزعة على مجالات التلوث النفسي والتي هي (مجال التنكر للهوية ، مجال التخنت ، مجال الفوضوية) .

• صياغة الفقرات:

قامت الباحثة بإعادة صياغة الفقرات بما يتلاءم وتحقيق اهداف البحث وقد روعي في صياغة

الفقرات قواعد عامة هي :

- ١- ان تتسم الفقرات بسهولة القراءة ويسر التعبير .
- ٢- ان لا توحى الفقرات بالتطرف مثل غالباً ، دائماً .
- ٣- وضوح مضمون الفقرة وعدم الاختلاف في تفسيرها .
- ٤- الابتعاد عن نفي النفي المزدوج لأنها تترك

٥- تجنب وضع فقرة تحمل اكثر من فكرة واحدة. (فرج ، ١٩٩٧ : ١٣٣)

الصدق Validity:

هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي اعد من اجله (عودة ، ١٩٨٥ ، ١٦٣)، وعليه فالصدق من المفاهيم الاساسية التي يجب التثبت منه عندما يراد تطبيق ايه اداة. وبعد ان عدت الفقرات والبالغ عددها (٥٧) فقرة عرضت فقرات المقياس بصورتها الاولية ملحق (٢) على لجنة من الخبراء في التربية وعلم النفس ملحق(٣). لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس التلوث النفسي، حللت الباحثة اجابات الخبراء واعدت كل فقرة صالحة وصادقة اذا اتفق على صلاحيتها (٨٠%) من الخبراء او اكثر وفي ضوء هذا المحك تم حذف (٧) فقرات ملحق (٤).

وبهذا اصبح المقياس مكوناً من(٥٠) فقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة كما اتفق الخبراء على ان يكون الميزان خماسي؛ لأنه الانسب ويعطي حرية اكثر للمستجيب في التعبير عن رايه ولسهولته في البناء والتصحيح وتمتعه بدرجة ثبات عالية وذلك من وجود عدة بدائل امام الفقرة الواحدة، وتسمح بأكثر تباين بين الافراد. (زهران ، ١٩٨٤ : ١٤٩) .

دراسة الاستطلاعية:

لغرض معرفة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس التلوث النفسي طبق المقياس على عينه من مجتمع البحث اختيرت عشوائياً تتألف من (٥٠) طالب وطالبة بواقع(٢٥) ذكور (٢٥) من الاناث. وبعد اجراء التجربة ومراجعة استجابات الطلبة اتضح ان جميع الفقرات واضحة عند الطلبة واصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث وبواقع (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الاناث .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التلوث النفسي:

يقصد بالقدرة على التميز قدرة الفقرة على ان تميز بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة وممن يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات (احمد، ١٩٨١ : ٢٥٨) ، ويشير جيزلي واخرون الى ضرورة بقاء الفقرات في الصورة النهائية للمقياس وابتعاد الفقرات غير المميزة وتعديلها وتجريبها من جديد (Ghisell, etall, 1981، 434) ، ولمعرفة القوة التمييزية للفقرات استعمل اسلوب المجموعتين المتطرفتين اذ رتب الدرجة الكلية التي حصل عليها افراد العينة تصاعدياً (بعد التصحيح وايجاد الدرجة الكلية لكل مستجيب) على المقياس من خلال اختيار اعلى (٢٧%) من الدرجات وسميت بالمجموعة العليا وادنى (٢٧%) سميت بالمجموعة الدنيا وقد استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وبعد معالجة البيانات احصائياً تبين ان جميع الفقرات مميزة عند

مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) وجدول (٣) يوضح ذلك باستثناء الفقرات (١٢، ١٤، ١٧، ٣٢، ٣٣، ٤٣).

جدول (٣)

يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس التلوث النفسي

الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	٢,٤٠٦	١,٢١٣٦٥	٣,٦٢٩٦	١,١٦٨٣	٤,٠٧٤١	١.
دالة	٤,٨١٨	٠,٩٧٤٠٢	٣,٤٤٤٤	٠,٦٩٧٩٨	٤,٥٥٥٦	٢.
دالة	٤,٢٥١	١,٤٣٣٢	٢,٨٥١٩	١,٠٣٠٨٦	٢,٢٩٦٣	٣.
دالة	٤,١٣٧	١,١٧٧٩	٣,١٨٥٢	٠,٨٣٢٠٥	٤,٣٣٣	٤.
دالة	٧,٠٠٢	١,٢٣٨٠	٣,٠٧٤١	٠,٤٥٦٠	٤,٨٥١	٥.
دالة	٢,٥٠٢	١,١٥٥٩	٣,٥١٨	١,٣٧٢٢	٤,٠٣٧٠	٦.
دالة	٥,٠١١	١,٠٨٣٤	٣,٤٠٧	٠,٨٥٩٠	٤,٧٤٠	٧.
دالة	٣,٣٠٢	١,٢٦١	٢,٨٥١	١,٥٢٧٥	٤,١١١	٨.
دالة	٤,٩٤٣	١,١٥٤	٢,٧٧٧	١,٣٦٩	٤,٤٨١	٩.
دالة	٢,٦٤٣	١,٢٠٣٠	٣,٢٩٦	١,٧٣٥	٤,٣٧٠	١٠.
دالة	٣,٨٠٩	٠,٨٤٧	٣,٥٥٦	١,٤٩٤٥	٤,٨١٤	١١.
غير دالة	١,٦٢٨	١,٠٣٩	٢,٨١٤	٢,٣٢٤	٤,٥٩٢	١٢.
دالة	٢,٢٦٦	٠,٩٣٥	٣,٤٨١	١,٠٩٦	٤,٤٠٧	١٣.
غير دالة	١,٥٨٨	١,٣٤٣	٣,٠٣٧٠	٢,٩٢٦	٤,٨٨٩	١٤.
دالة	٣,٥٣٩	١,٤٦٥	٣,٠٧٤١	٢,٤١٧	٥,٠٠٠	١٥.
دالة	٢,٧١٠	١,٢٨١٠	٣,٢٢٢	٢,٦٩٣	٤,٧٨٨	١٦.
غير دالة	١,٧٦٩	١,٠٥٠٠	٣,٥٥٥٦	٢,٣٢١٢	٤,٤٤٤	١٧.
دالة	٤,١٦١	١,٢٦٥	٢,٧٠٣	١,٢١٩٥	٤,١١١	١٨.
دالة	٣,١٢١	٠,٧٩٠	٤,٠٣٧	٠,٨٠٢٤	٤,٧٤١	١٩.
دالة	٤,٣٨٩	١,١٨٧	٣,٢٢٢	٠,٧٤٧	٤,٤٠٧	٢٠.
دالة	٢,٨٧٢	٠,٩٧٩	٤,٠٣٧	٠,٨١٣	٤,٧٤٠	٢١.
دالة	٣,٠١٤	١,٢٣٤	٣,٢٩٦	١,٢٠٣	٤,٢٩٦	٢٢.
دالة	٢,٦٩٢	١,١٧٧	٣,٨١٤	٠,٩٣٠	٤,٥٢٢	٢٣.
دالة	٣,٤١٨	١,٣٧٢	٣,٠٤٧	١,٤١٤	٤,٣٣٣	٢٤.
دالة	٣,٤٩٠	١,٢٨١	٣,٤٤٤	١,٢١٣	٤,٦٢٩	٢٥.
دالة	٤,٤١٠	١,٢٨١	٣,١١١	١,٤٣٠	٤,٧٤٠	٢٦.
دالة	٣,٥٨١	١,٢١٩	٣,٥٥٥	١,٥٠٢	٤,٨٨٨	٢٧.
دالة	٢,١٠٠	١,١١٤	٣,٦٢٩	١,٩٠٦	٤,٤٠٧	٢٨.
دالة	٣,٠٥٥	١,٢١٧	٣,٤٠٧	١,٩١٣	٤,٧٤٠	٢٩.
دالة	٣,٠٦٣	١,٣٣٩	٣,٥٥٥	١,٨٩٩	٤,٩٢٩	٣٠.
دالة	٣,٤٥٩	١,٤٠٩	٣,٢٩٦٣	٢,٢٦٨	٥,٠٧٤١	٣١.
غير دالة	١,٨٠٦	٠,٩٨٨	٤,١٤٨	٢,٨١٥	٥,١٨٥	٣٢.
دالة	٣,٠١١	١,٢٩٢	٣,١٤٨	٢,٦٤١	٤,٨٥١	٣٣.
دالة	٣,٠٥٦	١,٠٣٠	٣,٧٠٣	٢,٥٧٢	٥,٣٣٣	٣٤.

دالة	٢،٢٠٠	١،٠٦٣	٣،٨٥١	٣،٠٩٤	٥،٠٣٧	٣٥
دالة	٢،٩٤٤	١،١٩٩	٣،١٤٨	٣،٢٥٠	٥،١١١	٣٦
دالة	٢،٧١٩	١،٣٢٤	٣،٢٩٦	٣،٤٣٤	٥،٢٢٢	٣٧
دالة	٢،٠٩٨	١،١٩٩	٣،٨٥١	٣،٥٦٤	٥،٣٧٠	٣٨
دالة	٢،١٢١	١،١٢٥	٣،٩٦٠	٣،٩٣٥	٥،١١١	٣٩
دالة	٢،٦٢٣	١،١٣٣	٣،١٤٨	٤،٠٢٤	٥،٢٥٩	٤٠
دالة	٢،٨٩٢	١،٢٦٨	٣،٠٧٤	٤،١٣٥	٥،٤٨١	٤١
دالة	٢،٧٨٨	١،٢٦٥٣	٣،٢٩٦٣	٣،٠٨٧٥	٥،٠٧٤١	٤٢
غير دالة	١،٦٢٨	١،٠٣٩	٢،٨١٤	٢،٣٢٤٧	٤،٥٩٢٢	٤٣
دالة	٢،٧٠٢	١،٠٥٠٠	٣،١١١	٤،٢١٦٧	٥،٣٧٠٤	٤٤
دالة	٢،٣٣٦	١،٣٣٠١	٣،٣٣٣	٤،٠٧٢٣	٥،٢٥٩٣	٤٥
دالة	٢،٦٩٥	١،١٩٩٤	٣،١٤٨١	٣،٥٨٤	٥،٠٠٠	٤٦
دالة	٤،٦٨٣	١،١٨٥١	٢،٥٩٢	٢،٠٦٧	٤،٤٧٤٠	٤٧
دالة	٢،٦٤٣	١،٢٠٣٠	٣،٢٩٦	١،٧٣٥	٤،٣٧٠	٤٨
دالة	٣،٠٦٣	١،٣٣٩	٣،٥٥٥	١،٨٩٩	٤،٩٢٩	٤٩
دالة	٢،٩٤٤	١،١٩٩	٣،١٤٨	٣،٢٥٠	٥،١١١	٥٠

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

يهتم هذا الأسلوب بالدرجة الأساس بمعرفة فيما اذا كانت كل فقرة من الفقرات المقياس تسيير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله لذلك يعد هذا الأسلوب من الأساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، (عليوي، ١٩٨٥: ٥١).

ولتحقيق ذلك استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له وقد استعملت استمارات عينة التحليل الاحصائي وظهرت المعالجات الاحصائية ان جميع معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨). وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

يبين معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التلوث النفسي

قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت
٠،٦٥٦	٣٧	٠،٤٧١	٢٥	٠،٥٦٦	١٣	٠،٣٦٤	١
٠،٧٨٦	٣٨	٠،٣٣٤	٢٦	٠،٢٨٩	١٤	٠،٤٢٧	٢
٠،٧٦٥	٣٩	٠،٤٥١	٢٧	٠،٤٣٧	١٥	٠،٣٨٣	٤
٠،٧٠٨	٤٠	٠،٦٥٢	٢٨	٠،٣٧٥	١٦	٠،٤٥٥	٤
٠،٧٢٤	٤١	٠،٣٠٢	٢٩	٠،٤١٥	١٧	٠،٢٩٨	٥
٠،٨٠٧	٤٢	٠،٢٣٦	٣٠	٠،٣٦٨	١٨	٠،٣٨٠	٦

٠,٨١١	٤٣	٠,٤٥٦	٣١	٠,٣٤٨	١٩	٠,٤٧٤	٧
٠,٨٦٣	٤٤	٠,٤٣١	٣٢	٠,٣٢٦	٢٠	٠,٥٠٨	٨
٠,٨٢٦	٤٥	٠,٥٤٤	٣٣	٠,٤٧١	٢١	٠,٢٩٥	٩
		٠,٤٨٤	٣٤	٠,٣٦٣	٢٢	٠,٤٠٩	١٠
		٠,٦٤٦	٣٥	٠,٣٥٥	٢٣	٠,٢٩٩	١١
		٠,٦٢٩	٣٦	٠,٤٢٦	٢٤	٠,٤١٨	١٢

الثبات Reliability:

هو احد شروط المقياس الجيد والمقصود به اتساق النتائج (عليوي، ١٩٤٧: ٥٨) حيث يعد من المفاهيم الاساسية في القياس ويلتزم توفره في القياس لكي يكون صالحاً للاستعمال اذ تعتمد المقاييس والاختبارات على مدى ثبات وصدق نتائجها (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ١٧٦). وقد استعملت الباحثة طريقتان لايجاد الثبات.

١ - طريقة الفاكرونياخ Granbach Alpha:

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاتساق الداخلي للمقياس: وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس، (ثورندايك وهيمن، ١٩٨٩: ٧٨). تستند هذه الطريقة الى الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرة المفردة ولتحقيق هذا الاجراء استعملت (١٠٠) استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي اختيرت عشوائياً. طبقت معادلة الفا اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه.

٢ - طريقة التجزئة النصفية Split Half method:

لايجاد الثبات بهذه الطريقة استعملت الاستمارات نفسها التي استعملت في استخراج الثبات بطريقة الفا تم فرز الفقرات الفردية عن الفقرات الزوجية واصبح المقياس يتكون من نصفين، ثم احتسب معامل الارتباط بطريقة بيرسون لكل من نصفي المقياس، اذ بلغ (٠,٧٣) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠,٨٣) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه.

المقياس بصورته النهائية:

اصبح مقياس التلوث النفسي بصورته النهائية مؤلفاً من (٤٥) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق تماماً، تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق قليلاً، لا تنطبق) وتحصل البدائل على القيم (١,٢,٣,٤,٥) في الفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٤٥-٢٢٥) وبمتوسط فرضي (١٣٥). ملحق (٥)

مقياس التوافق الاجتماعي:

لغرض تحقيق هدف البحث في تعرف مستوى التوافق الاجتماعي عند طلبة الجامعة ، فقد اعتمدت الباحثة مقياس (الجاف ٢٠١٠) والذي يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على مجالين ، واجرت الباحثة (الجاف) بإجراء العمليات السيكومترية على المقياس من صدق وثبات ، ورغم تمتع المقياس بالصدق والثبات ارتأت الباحثة ان تعرض المقياس على عينة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس ملحق (٦) لإبداء آرائهم في صلاحية فقراته ووضوحها بما يتناسب مع عينه البحث ، وبعد تحليل اجابات الخبراء ظهر ان جميع فقرات المقياس صالحة .

الثبات:

استخرجت الباحثة الثبات بطريقة الفاكرونباخ اذ اختير (١٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث الاصيل عشوائياً طبق عليهم المقياس وعند تحليل درجاتهم باستعمال معادلة الفا بلغ الثبات (٠،٨٧) وهو ثبات يمكن الركون اليه .

وصف المقياس بصورته النهائية:

بعد اجراء عمليتي الصدق والثبات على مقياس التوافق الاجتماعي (جاف ٢٠١٠) بقيت فقرات المقياس كما هي (٣٠) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل (اوافق بشدة، اوافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة) . ولكل بديل درجة (١،٢،٣،٤،٥) وبهذا تكون اعلى درجة (١٥٠) وادنى درجة (٣٠) والمتوسط الفرضي (٩٠) درجة اذ كلما كانت الدرجة اعلى من الوسط الفرضي فان الطالب يكون متوافق اجتماعياً

الوسائل الاحصائية : لمعالجة البيانات إحصائياً بما يحقق اهداف البحث استعملت الوسائل الاحصائية الاتية :

١- معادلة الاختبار التائي لعينه واحدة لحساب الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياسين .

٢- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان القوة التمييزية والكشف عن دلالة الفروق الاحصائية .

٣- معادلة ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي والكشف عن معامل الثبات .

٤- معادلة الفاكرونباخ للكشف عن ثبات المقياس .

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق الاهداف التي وصفت ثم مناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والخروج من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

اولاً/ تعرف التلوث النفسي عند طلبه الجامعة:

تحقيقاً لهدف البحث الاول تم تطبيق المقياس على عينه البحث والبالغ عددهم (٢٥٠) طالب وطالبة . وعند استعمال الاختبار التائي لعينه واحدة . بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٣٢٤، ١٥٥) درجة وبانحراف معياري (٥٣٢، ٢٥) درجة وموازنة بالوسط الفرضي البالغ (١٣٥) درجة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥٩٢، ١٢) في حين ان القيمة الجدولية تساوي (٩٦، ١) درجة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٤٩) اي ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة مما يدل على ان عينة البحث تعاني من تلوث نفسي وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

يبين الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لمقياس التلوث النفسي

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
٢٥٠	١٥٥،٣٢٤	٢٥،٥٣٢	١٣٥	١٢،٥٩٢	١،٩٦	٠،٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لطبيعة البيئة الاجتماعية والنفسية التي يتربى بها الابناء فتكون المرحلة الجامعية امتداداً لما سبقها مضافاً اليها التأثير الذي يتعرض له الطلبة من خلال الانفتاح الاعلامي الهائل فضلاً عن اختلاطهم بشخصيات مختلفة من الاقران الذين قد يكون لهم تأثير سلبي في اكتساب عادات غريبة عن مجتمعنا، لا سيما انهم في هذه المرحلة العمرية يميلون الى تقليد الآخرين في الازياء والافكار. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع الاطار النظري الذي تناولته الباحثة كما جاءت متفقة مع نتائج دراسة (محمد ٢٠٠٤) ودراسته (مبارك ٢٠١٠) .

ثانياً/ تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص: تحقيقاً للهدف تم ايجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة ضمن المتغير (العامل) الواحد وظهر كما يأتي وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد العينة (ذكور-اناث) (علمي - انساني) لمقياس التلوث

النفسي

المجموعات البيانات	تخصص علمي	تخصص انساني	العينة اناث	العينة ذكور
عدد افراد العينة	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥
الوسط الحسابي	١٥٥،٣٢٤	١٥١،٦٤٠	١٤٨،١٧٣	١٥٦،٤٨٥
الانحراف المعياري	٣٣،٨٥٤	٣٤،٥١٩١	٣٤،٥٦٣	٧٢٠،٣٣

ولتعرف كون الفروق الملاحظة في متوسطات المجموعات في التلوث النفسي حقيقة ذات دلالة معنوية ام انها عشوائية جاءت بعامل الصدفة، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق المعنوية للتأثيرات الاساسية والتفاعل الثنائي فيما بين المتغيرين، اذ يمثل الجنس العامل الاول والتخصص العامل الثاني. وبعد تحليل البيانات لم تظهر فروق دالة في عامل التخصصي اذ كانت القيمة الفائية (٠,٢١١) درجة اقل من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١, ٢٤٧) في حين اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في عامل الجنس اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥,٦٣٨) درجة

وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤). وكان الفرق للذكور اكثر من الاناث وتعد الباحثة هذه النتيجة تعود التأثير البيئية الاسرية والتنشئة الاجتماعية، كذلك التغير السريع الذي حدث في المجتمع والتطور العلمي والتكنولوجي كان له الاثر الكبير في تلوث نفسية الطالب؛ لأن هذا التغير لم يستعمل في الشكل الصحيح، وفيما يتعلق بالتفاعل الثنائي بين الجنس والتخصص لم تظهر نتائج التباين اية فروق ذات دلالة بينهما اذ ان القيمة الفائية المحسوبة (٠,٦٨٥) درجة اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني انه ليس هناك اثر للتفاعل بين الجنس والتخصص، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

يبين القيمة الفائية لتحليل التباين الثنائي ومستوى الدلالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	١٢٤١١,٧٧١	١	١٢٤١١,٧٧١	٥,٦٣٨	دالة
التخصص	٤٦٤,٧٤٤	١	٤٦٤,٧٤٤	٠,٢١١	غير دالة
التفاعل بين الجنس والتخصص	١٥٠٨,٦٠	١	١٥٠٨,٦٠	٠,٦٨٥	غير دالة
الخطأ المتبقي	٢٤٦	٢٤٦	٢٢٠١,٥٧		

ثالثاً/ تعرف التوافق الاجتماعي عند طلبة الجامعة:

تحقيقاً لهدف البحث تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٢٥٠) طالب وطالبة وبعد جمع البيانات وتحليلها اظهرت النتائج للاختبار التائي لعينه واحدة، ان المتوسط الحسابي للعينه بلغ (٨٧,٦١٥) درجة وياحرف معياري (٣٢,٩١٣) وموازنه بالوسط الفرضي البالغ (٩٠) درجة بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,١٤٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٢٤٩) وهذا يدل على ان عينة البحث لا تتمتع بمستوى مقول من التوافق الاجتماعي وجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

يبين الوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية لمقياس التوافق الاجتماعي

الجدولية	التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	العينة
١,٩٦	١,١٤٦	٣٢,٩١٣	٩٠	٨٧,٦١٥	٢٥٠

رابعاً/ تعرف العلاقة بين التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي عند الطلبة:

تحقيقاً لهدف البحث استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين المتغيرين وظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٣٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨) وهذا يعني ان الطالب الذي يعاني من تلوث نفسي ليس بالضرورة ان يكون متوافقاً اجتماعياً . وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

يبين معامل الارتباط ودرجة الحرية لقيمة البحث

العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	الدلالة
٢٥٠	٠,٣٤	٢٤٨	عند مستوى ٠,٠٥

ويمكن تفسير النتيجة الى ان الطالب الذي يعاني من تلوث نفسي يرفض اي شيء موجود في المجتمع ولا يحب الاندماج مع الاخرين؛ لأنه يشعر بالتمكّر لهويته ولكل ما هو موجود حوله فمن الطبيعي يكون غير متوافق اجتماعياً.

الاستنتاجات:

- عينة البحث تعاني من تلوث نفسي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة في التلوث النفسي تبعاً لمتغير التخصص في حين يوجد فروق ذات دلالة احصائية في التلوث تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور .
- عينة البحث غير متوافقة اجتماعياً
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي

التوصيات:

- الاهتمام بالإرشاد النفسي والتربوي في توعية الطلبة وتحصينهم من خطر التلوث النفسي .
- تأكيد توافق الفرد مع ذاته اولا ومن ثم مع المجتمع من خلال تفعيل دور الصحة النفسية للفرد لما لها من دور كبير في فهم الفرد لذاته .

المقترحات:

- اجراء دراسة عن التلوث النفسي وعلاقته بمتغيرات اخرى (كالثقة بالنفس، والشعور بالنقص ، ومعاملة الوالدين)
- اجراء دراسة عن التوافق الاجتماعي واثره في زيادة دافع الانجاز عند الطلبة.

المصادر:

١. احمد ، محمد عبد السلام (١٩٨١): القياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة .
 ٢. ثورندايك ، ويرت وهيمي (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية . ترجمة عبد الله الكيلاني ، عمان الاردن .
 ٣. دافيدوف ،لندال (١٩٨٣) : مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب واخرون ، دار ماكجر وهيل للنشر ، الطبعة العربية ، القاهرة .
 ٤. زريق، قسطنطين (١٩٨٠) : نحن والمستقبل، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت.
 ٥. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي. القاهرة ، عالم الكتب .
 ٦. شلتز ، دوان (١٩٨٣) : نظريات الشخصية، ترجمة حمد ولي الكربولي واخرون ، مطبعة جامعة بغداد .
 ٧. عبد الحميد، صبحي (١٩٩٦) : نظريات في الحرب الحديثة، المكتبة المصرية، بيروت .
 ٨. عبد، محمد ابراهيم (٢٠٠١) : الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، مجلة الطفولة والتنمية، ع٣، م، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر، ص١١٧ .
 ٩. عويد، عدنان (٢٠٠٢) الامة ووعي الذات، مجلة المعرفة، ع٤٦٧، وزارة الثقافة السوري، ص ٧٠ .
 ١٠. عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس، بيروت الدار الجامعية .
 ١١. عوده، احمد سلمان (١٩٨٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية عمان المطبعة الوطنية، ط ١ .
 ١٢. عبد الكريم، حسان (٢٠٠٨) : التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، جامعة كركوك، كلية التربية، رسالة ماجستير .
 ١٣. فرج، صفوت (١٩٩٧): القياس النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية، ط٢.
 ١٤. القوصي، عبد العزيز (١٩٥٧): اسس الصحة النفسية، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية.
 ١٥. كارو بندر، عثمان محمد (١٩٩٦) : مقارنة في التفكير الابتكاري والتوافق النفسي والاجتماعي رسالة ماجستير جامعة اربيل، كلية التربية .
 ١٦. كاظم، ابتهال عبد الجواد (١٩٩٩): التغير القيمي لدى الشباب في ضوء الحصار الاقتصادي، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل .
 ١٧. كوخ، ادريين (١٩٦٣): اراء فلسفية في ازمة العصر، ترجمة محمود محمود، مكتبة الانجلو المصرية .
 ١٨. محمد، اسمة حامد (٢٠٠٤): التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل .
 ١٩. محمد، جاجان جمعة (١٩٨٨) : تطور الهوية للمراهق العراقي وعلاقته بجنسه وعمره وحرمانه من الاب وموقع سكن عائلته، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد .
 ٢٠. الهيتي، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥): علم الشخصية، مكتبة الشروق الجديدة، بغداد.
21. 21 -Ghisell.E, E .etal (1981): Measurement, Their for the behavioral scienceSantransisco, free man and company.